

سورة ق وعلاقتها بالإنسان والموت والمحشر والعرض على الله عز وجل - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#)

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها - [00:00:30](#)

الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قوما سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدار الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:01:00](#)

وكل بدعة ضلال وكل ضلالة في النار. عباد الله سورة عظيمة من سور القرآن الكريم. ذكر الله جل جلاله فيها حال المشركين عند تنزل القرآن الكريم وكيف واجهوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بالصد والتكذيب والبهت والعدوان - [00:01:30](#)

صحفية فيها جل جلاله آيات من آيات عظمته وذكر فيها جل جلاله المحشر والمعاد والحساب بين يديه سبحانه وتعالى. ومصير العباد الى الجنة او انها سورة قاف العظيمة. كان النبي - [00:02:10](#)

الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأها في مجامع المسلمين. كالأعياد والجمع حتى قالت بنت الحارثة ابن النعمان ما حفظت سورة قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب بها - [00:02:50](#)

كل جمعة فاود عباد الله الاكل وعليكم آيات من آياتها اعد نفسي واياكم بها. فان القلوب اذا قست فلا نبين لها اعظم من كتاب الله. والنفوس اذا غفلت فلا مذكر لها خير - [00:03:20](#)

من كلام الله جل في علاه. قال سبحانه وتعالى فيما قال في هذه السورة ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين - [00:03:50](#)

ما يلدغ من قوم الا لديه رقيب عتيد يبين جل جلاله اقتداره على الخلق وال خليفة. بانه سبحانه هذا هو الذي خلق الانسان. فوعجبا لهذا الانسان. كيف يعصي الانسان ربه الذي خلقه؟ ام كيف يكفر به جل جلاله؟ ام كيف يعرب عن منهج الله - [00:04:20](#)

سبحانه وتعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصي مبين لو تأمل العبد في خلق نفسه لو تأمل العبد في خلق نفسه لوجد من ذلك تقوده الى الله جل جلاله. بالمحبة والتعظيم والخضوع - [00:05:00](#)

حتى يقف بين يدي ربه جل جلاله طول حياته. طائعا او غامرا كابا عن محارم يتقرب الى ربه جل جلاله ما استطاع لان هذا الرب العظيم. هو الذي خلق الانسان. ونعلم ما - [00:05:30](#)

توسوس به نفسه. يعلم ربنا جل جلاله كل شيء عن عبادك مطلع على ضمائره. واسراري انفسهم. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. يعلم المال يوسوس به نفس العبد. ولو ان الله جل - [00:06:00](#)

حاسد العباد على خواطر نفوسهم لهلكوه. ولكن من رحمته سبحانه انه عز وجل عفا عما حدث العباد به انفسهم ما يعمل او يتكلم به. ثم يبين سبحانه قربه الى عبده - [00:06:30](#)

فاله جل جلاله قريب من عدله. هو سبحانه وتعالى بملائكته اقرب الى العبد من حبل ولي نفسه. جعل الله عز وجل على العبد ملائكة

يدونون اعماله من خير وشر عن يمينه وعن شماله. الا لديه رقيب عتيد. ملكان - 00:07:00

كلامي بك يا عبد الله ليغفلان عنك طرفة عين ما قلته او حيث مسجل في صحوفهما. ما يلزمه من قوم. هذا القوم يستدين به كثير من الناس. فيرضيهم في نهار الردى - 00:07:40

صدق الصديق رضي الله عنه حين قال ليس شيء احوج الى طول حبس من لسانه اول يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصاد السنتهم قال عليه الصلاة والسلام ان العبد - 00:08:10

تتكلم بالكلمة من رضوان الله. لا يظن انها تبلغ ما بلغت. يكتب الله حتى يلقاه. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن انها تبلغ ما بلغت. يكتب الله عز وجل عليه بما سخطه - 00:08:40

الى يوم يلقى فالله الله في اللسان فانما نقوله سيعرض يوم الدين على الله جل جلاله. ثم قال سبحانه وتعالى وجاء ذلك ما كنت منه تحيد. ونفخ في الصور ذلك - 00:09:10

فيوم الوعيد. وجاء كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في جودة من هذا وكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد. ايها الانسان ستأتيك ساعة من الساعات لابد منها. كنت تحيد عنها وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد - 00:09:40

تلكم الساعة التي يخافها العباد ويقرؤون لانفسهم على ما استطاعوا ولكن اذا وقع الاجل فلا تقدم له ولا مؤخر. اذا كانت ساعة الموت فلا مؤخرة لها من دون الله جل جلاله. لا محييكم ولا مناص. لا فكاك - 00:10:20

خلاص ساعة لابد آتية بكل عبد من عباد الله جل جلاله نزلت هذه الساعة بأشرف الخلق صلى الله عليه وسلم. حتى قال لا اله الا الله. ان للموت لسكرات. نزلت هذه الساعة - 00:10:50

باصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكان له في ساعت الاحتضار كلمات نزلت هذه الساعة بالمجاهدين والاولياء والعظماء نزلت هذه الساعة بكل عبد من عباد الله جل جلاله. ومن لم تنزل - 00:11:20

ان من العباد فانها نازلة به. كلا اذا بلغت التراقي. وقيل من حق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق فلولوا اذا بلغت الحلقوم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولوا ان كنتم غير مدين - 00:11:50

ان كنتم لن يصيبكم الموت الذي نزل بمن تحبونه بين ايديكم وعذابكم ترجعون فان كنتم صادقين. ارجعوا اليه روحه ان كنتم صادقين قانتين ونفخ في الصور بعد ان يلبث اب في قبره ما يأذن الله جل جلاله به له ان يلبس. يقول سبحانه - 00:12:20

وينفخ في الصوف ذلك يوم الوعيد. ذلك اليوم الذي حذر الله عبادته منه في القرآن كثيرا قال عليه الصلاة والسلام يقولها في زمانه كيف انعم وصاحب القرن يعني السوء وصاحب - 00:13:00

وحنا جبهته ينتظر ان يؤمر بالنفخ فينفخ قالوا يا رسول الله كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي والله لن ينجي العبد يوم الدين الا ان يكون الله عز وجل حسبه - 00:13:40

العبد يوم الدين الا ان يسترها الله في ستره. ويصبح عليه مغفرته ورحمته ورضوانه. ذلك يوم الوعيد وجاء كل نفس معها سائق ملك يسوقها الى ارض الموت وشهيد ملك يشهد على عمل العبد. يساق العباد - 00:14:10

الى ارض المحشر سوقا. في مشهد مهيب الملائكة قد صبوا صبا صبا في ارض المحشر. السماوات قد بدلت. والارض كلا اذا تؤكل الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صبا صبا يوم يكون الناس كالفرش المبثوث - 00:14:50

يوم يكون الناس كالبراشي من هول المطلع وشدة الفزع كأنهم جراد منتشر. مهضعين الى الداع. يقول الكافرون هذا يوم عسير. وجاء كل نفس معها سائق لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك الرضاك فبصر - 00:15:30

في يوم الدين يكشف الله جل جلاله عن ابصار العباد حذر قلوبها فيرى العباد ايات الله العظام يرون حشر الناس وتطاهر الصحف والصراف او الميزان يرون اشياء كانوا عنها غافلين. ثم قال سبحانه - 00:16:10

وتعالى وقال قرينه هذا اما لدي عبيد. هذا القليل هو قريب العبد من الملائكة قريب من الملائكة وقريب من الشياطين. فاما قليل عبد الكافر فيقول هذا ما لدي عتيد. هذا هو الذي سترته على العبد - 00:16:50

القي في جهنم كل شفار عنيد. من داع للخير معتد مريد الذي جعل مع الله الها اخر. فالقياه في العذاب الشديد. عبد كفارة شديد الكفر كثير الشرك بالله سبحانه معارض للرب جل جلاله فيما اعظم. ثم هو يمنع الخير ويبيكي - [00:17:30](#)

ويعتدي على الناس ويظلم الناس حقوقهم مريب شكاك في امر الله سبحانه وتعالى حقيق به ان يكمن من حصد جهنم وان تسعر به قال قريبه يعني من الجن الشيطان من كان يزين للانسان في الحياة الدنيا. ربنا ما اعطيته. ولكن كان في - [00:18:10](#)

صلاة من بعيد يتبرأ الشيطان يوم القيامة من العبد الذي اطاعه وهو ان يعصي الله فاطاع الشيطان وعصى الله. فيتضمر الشيطان منه يوم القيامة ويخذله احوج ما يكون العبد الى من يعينه - [00:18:50](#)

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فاخذتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا اوصيكم ما بمصرخكم وما انتم بمصرخين. يتبرأ الشيطان يوم القيامة - [00:19:20](#)

الانسان الذي اطاعه واتبعه. فيقول الله جل جلاله قال لا تختصمون لديه وقد قدمت اليكم الوعيد. ما يبذل القول يا ابن ادم الم يكفيك ان ارسل الله اليك الرسل وانزل الله اليك الكتب وبين لك الشرائع - [00:19:50](#)

وحتى نزل الحدود امرك ونهاك. رغبتك ورهبتك وصف لك طريق الجنة فلا حجة لاحد من العباد على الله بل الحجة لله على خلقه وهو مع ذلك سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه فلا يظلم عبدا - [00:20:30](#)

فينقص من حسناته او يزيد في سيئاته. وما انا بظلام للعبد بهذا يفصل الله عز وجل الخصومة يوم الدين. بين الشياطين وبين من اطاعوكم من الناس اقول ما تسمعون واستغفروا الله - [00:21:00](#)

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سار على هديه واستن بسنته وسلم - [00:21:30](#)

تسلما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد عباد الله ثم وصف الله سبحانه وتعالى ذلكم اليوم ذلكم اليوم الذي كانت فيه الخصومة بين العباد فيقول سبحانه وتعالى مبينا شيئا مما يكون في رب الموت - [00:22:40](#)

يوم نقوم لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وصفت الجنة للمتقين غير بعيد. يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام. على كل زمام سبع الف ملك يجرونها الى ارض الموقف. الله اكبر - [00:23:10](#)

انها دار لا يغدوا قدرها الا الذي خلقها جل جلاله. يؤتى يوم القيامة فيراها اهل الموقف. فلا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد لا يزال فيها سعى ولا يزال يذكر الرب جل جلاله فيها - [00:23:50](#)

وتقول هل من مسيح فيضع الرب جل جلاله قدمه على النار فينزوي بعضها الى بعض وتقوم قط قط يعني لبيك وعزتكم وكرمكم وقد قال سبحانه وتعالى للجنة والنار ولكل منكما بالبهاد عباد الله - [00:24:20](#)

وتقرب الجنة يوم القيامة. واصبحت الجنة يعني كذبت فيراها المتقون. وليست ببعيدة عن اعينهم. يشاهدونها وينظرونها ويحدثون النفس بدخولها. وما اعد الله جل جلاله في الكرامة الاولياء. وصفت الجنة للمتقين غير بعيد. لمن الجنة - [00:25:00](#)

هذا ما هو عدوه. لكل اواب حبيب. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. الجنة للاوظافين التوابين الرجاعين الى الله سبحانه وتعالى. يتوبون الى الله ويرجعون اليه سبحانه يحاسبون انفسهم فيما يفعلون او يتركون. ما كان من عملهم لا يرضي الله - [00:25:40](#)

واستغفروا الله سبحانه ورجعوا اليه جل جلاله فبدل السيئات هذه الحسنات وغفر لهم وهو الذي يأمل التوبة عن عبادته. ويعفو عن السيئات حفيد حافظ امر الله سبحانه اذا امر الله بامر امتثل ولو لم يرضى الخلق عنه اذا نهى الله عن امر كف عنه - [00:26:20](#)

ولو سخطت الخليفة المهم عند ان يرضي الله جل جلاله. ايها الاحبة بسم الله ان الدنيا ومن فيها وما فيها لا تستحق ان يعصي العبد ربه جل جلاله طرفة عين. فيا عبد الله اشتري حياتك الاخرى - [00:27:00](#)

جل جلاله بالطاعة. والتوبة والاناابة. تهياً ليوم ان تعرض فيه على الله سبحانه لتخفى منك على الله جل جلاله خافيا لكل ابواب حفيد من خشي الرحمن بالغيب يخاف الله جل جلاله في السر كما يخافه في العدد. لا يعصي الله سبحانه ولا - [00:27:30](#)

او انه خال بالمعصية مقتدر عليها. وجاء بقلب منيب بقلب سليم سليم من السر. سليم من الالهواء. سليلي من الضلالات من معصية الله سبحانه سليم من محبة غير الله جل جلاله. ينيب الى الله - [00:28:10](#)

ويقبل عليه ويبذل في مرضاته. الجنة عباد الله لهؤلاء جعلني الله واياكم من ذلك ادخلوا هذا السلام. ذلك يوم الخلود له ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. يدخل العباد السعداء يدخلون الجنة بسلام. اي وربي انه السلام - [00:28:40](#)

من يدخل عباده الجنة بالسلام. دار لا شقاء فيها. يصحون فيها فلا يمرضون يتلاعبون فيها ولا ييأسون. يسعدون فيها ولا يشقون دوم دوم غرس الله كرامتها بيده. دار صنعها الله سبحانه فأتقن صنعها اعداها الله لمن قد علمتم من عباد الله جل - [00:29:20](#)

لهم فيها ما يشاؤون. من النعيم المقيم. ولدينا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اما الحسنى فانها الجنة واما الزيادة فانها نعمة ينعم الله بها على اوليائه في الدار الآخرة اقرأ الذين عبدوا الله سبحانه بالغيب ولم يروه. تكون مكافأتهم - [00:30:00](#)

يوم لقائه قال صلى الله عليه واله وسلم اذا دخل اهل الجنة لما مات مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه. ان لكم موعدا عند الله ونعيما وعدكم به الله - [00:30:40](#)

لم تروه الى الآن قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم يثقل موازيننا الم يدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار. قال صلى الله عليه وسلم جل جلاله الحجاب. فيأمرون الى الله سبحانه وتعالى - [00:31:10](#)

فما انعم الله عليهم بنعيم مثله. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يا عبد الله ان رؤية وجه الله في الدار الآخرة تستحق ان يمنع العبد نفسه عن ملاذها وشهواتها في الدنيا - [00:31:40](#)

ان يحرم على نفسه ما حرم الله. ان يكون عبدا لله كما امر الله. فان الدنيا التي قصيرة قصيرة والله والدار الآخرة نهية حيوان هي الحياة هي الحياة الحقيقية. من لم يع هذا سيندم يوم الدين. ويقول - [00:32:10](#)

يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني قدمت في الدنيا لحياتي الحقيقية عباد الله ايات من ايات الله سبحانه اذا تدبرها العبد احسن اخذت بناصيته للبر والتقوى. ومن العمل ما يرضي الله جل جلاله - [00:32:40](#)

فتدبروا كتاب الله فان فيه السعادة في الدنيا ومن وراءها السعادة في ربنا اغفر لنا ولوالدينا لهم حق علينا. ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم والعفاف والغنى. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا. واجعل في طاعتك غدونا - [00:33:10](#)

اصالنا واجعل خير اعمالنا واخرها وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاك فهو انت راض عن دارك. اللهم انا نسألك خصوصيتك بالغيث والشهادة. وكلمة الحق في الرضا والغضب ونسألك اللهم نعيما لا وقرة عين لا تنقطع ونسألك اللهم الرضا بعد - [00:33:40](#)

وغض العيش بعد الموت. اللهم ونسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. اللهم ونسألك اللهم واجعلنا هداة مهتدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وعبادك الصالحين. الله - [00:34:10](#)

في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم لا يعجزون يا قوي يا عزيز. اللهم اجعل بلدنا امنة مطمئنة عامرة بالايमान المسلمين واستغفروا الله - [00:34:50](#)